حيث قال رب اجعل هذا البلد آمنا ولها في القرآن ثمانية أسماء مكة وبكة
وأم القرى والقرية والبلد والبلد الأمين والبلدة ومعاد ومن أسمائها
في غيره الرأس والقادسية والمسجد الحرام والمكتان وأم زوح وأم الرحمة
وأم رحم وأم كوثى **قال المؤلف** كان الله له ومن الآيات البينات فيه
الحجر الأسود والحطيم وأثر قدمي إبرهيم وانبثاق ماء زمزم بعقب جبريل
غياثا لهاجر وإسمعيل غنية عن الطعام والشراب ودواء للعليل **ثم** إن بها اجماع
المشاعر ومولد المصطفى صلى الله عليه وسلم ومنها بدأ الدين غريبا بعد أن كان
صدعا وأول ما نزل بها القرآن العظيم وعكف في عرصاتها الملائكة والأنبياء عليهم أفضل
الصلوة والتسليم ثم هي قبلة المصلين في جميع الآفاق وإليها تنزع القلوب بدعاء الخليل
وأمر الخلاق وبها أعظم مجامع الدنيا وفي خمسة عشر موضعا منها يستجاب الدعاء
ثم لها الخصائص التي لا تحصى ولا تعد ولا تستقصى **شعر** يا أهل تدريس العلوم
جميعها • وذوي عقول قد صفت من ريبة • هل تعلمون محلة معروفة •
جمعت كمكة في عداد فضيلة • **وأما ما جاء في فضل المدينة** فروينا في
صحيحي البخاري ومسلم رحمهما الله تعالى من رواية علي وأبي هريرة وأبي
حميد الساعدي وسفين ابن أبي زهير وأبي بكرة وأنس ابن مالك وأبي سعيد
الخدري وعائشة وعبد الله ابن زيد ابن عاصم ورافع بن خديج وسعد ابن
أبي وقاص وسهل بن حنيف وجابر ابن سمرة وابن عمر رضي الله عنهم
أحاديث متفرقة أنه قال صلى الله عليه وسلم أمرت بقرية تأكل القرى
يقولون يثرب وهي المدينة تنفي الناس كما ينفي الكير خبث الحديد وأنه
حرم ما بين لابتيها كما حرم إبرهيم مكة وأنه سماها طابة ونهى عن
تسميتها يثرب وأخبر أن الإيمان يأرز إليها كما تأرز الحية إلى جحرها وقال
فيمن تحمل عن المدينة والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وأنها لا يدخلها
رعب المسيح الدجال ولا الطاعون وأنه كان إذا قدم من سفر فنظر إلى جدر

المدينة

المدينة أوضع راحلته وإن كان على دابة حركها من حبها ودعا لها
بمثل ما دعا به إبرهيم لأهل مكة وأخبر أنه لا يدعها أحد رغبة عنها
إلا أبدل الله فيها من هو خير منه ولا يثبت أحد على لأوائها وجهدها
إلا كنت له شفيعا أو شهيدا يوم القيمة وأنه لا يريدها أحد بسوء
إلا أذابه الله ذوب الرصاص أو ذوب الملح في الماء **وما رويناه**
خارج الصحيحين أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال المدينة مهاجري
فيها مضجعي وفيها مبعثي حقيق على أمتي حفظ جيراني ما اجتنبوا
الكبائر من حفظهم كنت له شهيدا أو شفيعا يوم القيمة ومن لم
يحفظهم سقي من طينة الخبال وقال غبار المدينة شفاء من الجذام
وقال كل البلاد افتتحت بالسيف والمدينة افتتحت بالقرآن وقال
ما على الأرض بقعة هي أحب إلي من أن يكون قبري فيها منها ثلاث
مرات وقال من مات في أحد الحرمين حاجا أو معتمرا بعثه الله
يوم القيمة لا حساب عليه ولا عذاب وفي طريق أخرى بعث من الآمنين
يوم القيمة وقال من استطاع أن يموت بالمدينة فليمت بها فإني أشفع
لمن يموت بها **وروي عن زيد بن أسلم عن أبيه في قوله تعالى** وقل رب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1